

الحكم على الأحاديث والآثار درجة حديث: «عمرة في رمضان تعدل حجة»

السؤال: هل ثبت أن العمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ ولماذا لم يعتمر النبي -صلى الله عليه وسلم- في رمضان؟

الجواب: نعم ثبت في الحديث الصحيح أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي» [البخاري: ١٨٦٣]، وكونه -عليه الصلاة والسلام- لم يعتمر في رمضان هذا -والله أعلم- أنه من باب الشفقة على أمته، فمع هذا الترغيب يُنظر كيف يحرص المسلمون على العمرة في رمضان، وكيف يحصل الزحام الشديد؛ تحصيلاً لهذا الأجر العظيم، فلو أن النبي -صلى الله عليه وسلم- اعتمر في رمضان مع ما ذكره من الفضل لكان رمضان موسمًا كالحج، ولأزدحم الناس ازدحامًا أكثر، لكن بعض الناس يُعَلِّل لنفسه ويقول: (إن النبي -عليه الصلاة والسلام- لم يعتمر في رمضان)، فيخف عنده الأمر، وإن كان الأجر ثابتًا، فهي تعدل حجة أو حجة معه -عليه الصلاة والسلام-، فمن باب التخفيف على الأمة ودفع المشقة عنها لم يحصل منه -عليه الصلاة والسلام- أنه اعتمر في رمضان، مع أن الترغيب بكلامه -عليه الصلاة والسلام- ثابت.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الحادية والأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٧/١٣ هـ